

(١) البرازيل : من إستراتيجية النمو الشاملة البرازيلية إلى أهداف التنمية المستدامة

تأليف : باتريز ماتوس - مورين سانتوس
معهد العلاقات الدولية - الجامعة الكاثوليكية البابوية - البرازيل
ترجمة وتعليق : ا.م. د قاسم شعيب السلطاني
كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين

المقدمة :

تتطلب مواجهة الفقر وعدم المساواة و التحديات الناشئة عن التغير المناخي تعاون على مستوى عالي وجهود مشتركة على مستوى الدول ، مما يتطلب مشاركة فعالة في الميدان الدولي مثل مجموعة العشرين والأمم المتحدة . ان ترابط الالتزامات التي التي قام بها أعضاء مجموعة العشرين في إستراتيجية النمو الشاملة ، وأجندة 2030 حول أهداف التنمية المستدامة واتفاقية باريس بشأن التغير المناخي ، هي تدابير حتمية ، نظرا للترابط القوي بين القضايا الاقتصادية والبيئية والاجتماعية . تحلل هذه الدراسة تماسك التزامات البرازيل بشأن التصدي للتغير المناخي وتعزيز التنمية على الساحة الدولية : التزاماتها في مجموعة العشرين على النحو المنصوص عليه في إستراتيجية النمو الشاملة في البرازيل ؛ التزامها بالتوقيع على بنود مجموعة اتفاق باريس بشأن التغير المناخي وخاصة مساهمات البرازيل المحددة وطنيا ، والتزاماتها بتنفيذ (*) أهداف التنمية المستدامة المحددة في أجندة 2030 .

يركز المقال على خمسة أهداف رئيسية للتنمية : دعوات إلى تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الذي يهدف إلى " ضمان تعليم شامل ذو جودة للجميع وتعزيز التعلم مدى الحياة " ، فضلا عن الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة " تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات " ، الهدف السابع من أهداف التنمية المستدامة " ضمان الوصول إلى الطاقة الحديثة بأسعار معقولة معول عليها ومستدامة للجميع " ، الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة " تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام ، والعمالة والمنتجة ، وتوفير العمل اللائق للجميع " ، الهدف الثالث عشر من أهداف التنمية المستدامة " (2) " اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره

العمل المناخي وسياسة الطاقة

تمثل التزامات البلدان التي تم التعهد بها في سياق اتفاقية باريس مؤشراً مهماً عند مراقبة تحقيق الهدف 13 من أهداف التنمية المستدامة بشأن مكافحة تغير المناخ. وكما هو موضح

1 () Beatriz mattos & Maureen santtos , Brazil : from Comprehensive Growth strategy to sustainable development goals , published by Heinrich boll foundation , may 2017 .

□ □ أهداف التنمية المستدامة 2030 : المعرفة رسمياً (تحويل عالماً) وهي عبارة عن 17 هدف وضعت هذه "□ □ الأهداف في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 أيلول 2015 ، وأدرجت هذه الأهداف ضمن خطة التنمية المستدامة 2030 في 1 كانون الثاني 2016 ، (المترجم) ، انظر

<http://www.un.org/sustainabledevelopment/news/communications-material/>

2⁰ See United Nations: Transforming our World. The 2030 Agenda for Sustainable Development, in: <https://sustainabledevelopment.un.org> (02.02.2017) .

أدناه ، في حالة البرازيل ، يبدو أنه على الرغم من أن البلاد تتخذ إجراءات لمكافحة الاحترار قد تتسبب في تفاقم آثار (NDCs العالمي ، فإن الثغرات في مساهماتها الوطنية المحددة في تغيير المناخ بدلاً من تخفيفها. اعتمدت البرازيل في عام 2009 ، أهدافاً طوعية في إطار سياستها الوطنية بشأن تغيير المناخ (القانون رقم 12/187 / 2009) ⁽³⁾ الذي يهدف إلى خفض (Gt CO₂) انبعاث غازات الدفيئة الإجمالية⁽⁴⁾ إلى 2 غيغا طن تقريباً من ثنائي أكسيد الكربون بحلول عام 2020. قدمت البرازيل مساهماتها بالنسبة لمؤتمر باريس بشأن تغيير المناخ في عام 2015 على المستوى الوطني التي تحدد عزم البلاد على خفض ^(*) (COP 21) انبعاث غازات الدفيئة بنسبة 37٪ (مقارنة بمستويات عام 2005) بحلول عام 2025 ، وبنسبة 43٪ أقل من مستويات عام 2005 بحلول عام 2030. وبالمقارنة مع التزامات عام تمثل بالتالي (NDCs 2009 على المستوى الوطني ، فإن مساهماتها الوطنية المحددة في تخفيضاً إجمالياً إضافياً بنسبة 19٪ تقريباً بحلول عام 2025.

جميع السياسات والتدابير والإجراءات لتنفيذ البرازيل (مساهماتها الوطنية المحددة) مستمدة " من السياسة الوطنية بشأن تغيير المناخ " ، والقوانين الوطنية الأخرى مثل قانون الغابات (القانون رقم 12651/2012) ⁽⁴⁾. واستناداً على ذلك ، تؤكد الحكومة البرازيلية أن البلاد قد خفضت بالفعل 41٪ من انبعاثاتها من خلال تنفيذ الأهداف الطوعية التي تم افتراضها في عام 2009 وتستمر حتى عام 2020 ، وأن البرازيل في طريقها لخفض الانبعاثات ، وخاصة في

³ See National Policy on Climate Change http://www.planalto.gov.br/ccivil_03/_ato2007-2010/2009/lei/112187.htm.

الغازات الدفيئة : هي مجموعة من الغازات توجد في الغلاف الجوي تتميز بقدراتها على امتصاص الأشعة التي تفقدها الأرض فتقلل ضياع الحرارة من الأرض الى الفضاء، مما يساعد في تسخين جو الأرض وبالتالي تساهم في ظاهرة الاحترار العالمي والاحتباس الحراري ، واهم هذه الغازات هي : بخار الماء / ثاني أكسيد الكربون / أكسيد النيتروز / الميثان / الكلوروفلوكربون / الأوزون ، (المترجم) ، انظر https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D8%AA_%D8%AF%D9%81%D9%8A%D8%A6%D8%A9

مؤتمر باريس بشأن تغيير المناخ: هو مؤتمر وقمة دولية استضافتها العاصمة الفرنسية باريس، عقد بين 30 تشرين الثاني - 11 كانون الأول 2015 ، يجتمع المشاركون في هذا المؤتمر في كل سنة لإقرار إجراءات بهدف الحد من الاحترار العالمي بمقدار 2 درجة فقط. هذه الاتفاقية تقرر بوجود تغيير مناخي مصدره الإنسان، : ويعطي للبلدان الصناعية الأسبقية في تحمل مسؤولية مكافحة هذه الظاهرة، (المترجم) ، انظر https://en.wikipedia.org/wiki/2015_United_Nations_Climate_Change_Conference

⁴ See National Policy on Climate Change http://www.planalto.gov.br/ccivil_03/_ato2007-2010/2009/lei/112187.htm.

مجال الطاقة، وقطاع استخدام الأراضي، ومع ذلك ، فإن الآثار المحتملة للتدابير المقترحة والحد من الانبعاثات المقترحة وسياسات التخفيف هي مدعاة للقلق

إعادة التشجير

فيما يتعلق باستخدام الأراضي ، على سبيل المثال ، يتمثل أحد التدابير المقترحة في إعادة تشجير 12 مليون هكتار (أي ما يعادل نصف مساحة المملكة المتحدة) بحلول عام 2030 لأغراض متعددة ، مثل إنشاء مناطق لإدارة الغابات أو إنتاج الفحم النباتي. تتم عملية إعادة التشجير بشكل أساسي عن طريق زراعة المزروعات الأحادية على سبيل المثال: النخيل الأفريقي أو الأوكالبتوس أو الصنوبر أو غير ذلك من أنواع الأشجار غير الأصلية، بسبب استخدام الأنواع غير النمطية ، يأتي هذا النهج جنباً إلى جنب مع الآثار الجانبية الخطيرة فيما يتعلق بإمدادات المياه ، ونوعية التربة وعلى المدى الطويل في التنوع البيولوجي للمنطقة، في الواقع إعادة التشجير كما هو متصور في البرازيل هي ثغرة لا يمكن إبرازها بما يكفي

كانت البلاد تمتلك بالفعل 7 ملايين هكتار من الغابات المزروعة في عام 2012، وبسبب أزمة المياه الحالية ، فإن زيادة هذا المجال مع هذا النوع من الزراعة الأحادية سيزيد من تدهور إمدادات المياه وله آثار كارثية على التنوع البيولوجي في البرازيل ، مما يؤدي إلى تفاقم المشاكل التي تعاني منها البلاد بالفعل مع التكيف مع تغير المناخ. والأكثر من ذلك ، فإن مشاريع إعادة التشجير هذه غالباً ما تثير نزاعات مع المجتمعات التقليدية التي تكون في العادة أكثر ضعفاً. عد قانون الغابات المثير للجدل وإستراتيجية خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات

من الأدوات الرئيسية التي ستستخدمها ، ⁽⁵⁾ REDD+ وتدهورها في البلدان النامية الوطنية الحكومة البرازيلية من أجل تحقيق مساهماتها الوطنية.

وقد تعرضت البرازيل للانتقاد على نطاق واسع عندما وافق البرلمان على قانون الغابات الجديد في عام 2012 ، وكان أحد الأسباب هو أن القانون الجديد قد شرع في أشكال مختلفة من إزالة الغابات. يطالب القانون القديم والجديد ملاك الأراضي بترك نسبة معينة من أرضهم دون المساس بها ، (في المحمية البرتغالية ⁽⁶⁾) في الأمازون على سبيل المثال 80٪ من الأرض. يتيح القانون الجديد الفرصة لتجاوز هذا الحد لأنه ينشئ أداة مالية تسمى الحصص اختصاراً باللغة البرتغالية) ، وهي شهادة يتم إصدارها لملاك الأراضي (CRA) المحمية البيئية الذين يعملون على إزالة الغابات دون الحد القانوني المسموح به. يمكن تداول هذه الشهادات من مثل في ريو دي (Bolsa de Ativos Ambientais) خلال تبادل الموجودات البيئية جانبيرو مع ملاك الأراضي الذين يتجاوزون الحد القانوني لإزالة الغابات. وبدلاً من مكافحة إزالة الغابات بشكل كامل ، يوفر هذا النظام وسيلة للتحويل على الإجراءات الضرورية وبالتالي لا يقدم نهجاً طموحاً وفعالاً للتصدي للتغير المناخي.

تم إطلاق برنامج الأمم المتحدة التعاوني للحد من الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في عام 2008 ويستند إلى الدور الذي تلعبه منظمة الأغذية والزراعة (UN-REDD) البلدان النامية (برنامج وبرنامج الأمم المتحدة (UNDP) والخبرات التقنية لديها ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (FAO) للأمم المتحدة أو على " REDD + دولة لتصبح "جاهزة لـ 64 UN-REDD يدعم برنامج (UN Environment) للبيئة استعداداً للترحيب بالفرص الاستثمارية ذات الصلة ، يقر اتفاق باريس بالدور الذي تلعبه الغابات في الحد من الاحترار العالمي واتخذت أكثر من 118 بلدا تدابير الحراجه واستخدام الأراضي كجزء من تعهداتها في مساهماتها المحددة وطنياً. ويمثل هذا 162 مليون هكتار من الأراضي المستعادة ، المعاد تحريجها والتشجير ، وهو ما يتماشى مع تحدي بون وإعلان نيويورك بشأن الغابات، (المترجم) ، انظر <https://www.unenvironment.org/ar/explore-topics/climate-change/what-we-do/khfd-alanbathat-alnajmt-n-azalt-alghabat-wtdhwrha-fy>

⁵⁰ See REDD+ national strategy <http://redd.mma.gov.br/en/the-national-redd-strategy> (05.03.2017).

⁶⁰ Legal Reserves are portions of land that must be set aside as native habitat.

إنتاج الطاقة

فيما يتعلق بإنتاج الطاقة ، تعترف البرازيل رفع معدل الطاقة المتجددة^(٧) في مزيجها من الطاقة إلى 45٪ بحلول عام 2030 ، كما هو موضح في مساهماتها الوطنية المحددة في وتهدف إلى توسيع " استخدام مصادر طاقة الوقود غير الأحفوري محلياً ، وزيادة . (NDCs) حصة الطاقة المتجددة (بخلاف الطاقة الكهرومائية) في إمدادات الطاقة إلى 23٪ على الأقل بحلول عام 2030 ^(٧) . " ويساهم ذلك في تحقيق الفقرات 2-7 ضمن الهدف 7 من أهداف التنمية المستدامة الذي يهدف إلى زيادة حصة مصادر الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة العالمي بحلول عام 2030. ولهذا الغرض ، أطلقت الحكومة الفيدرالية في عام 2015 برنامج الاستثمار في الطاقة الكهربائية الذي بلغ مجموعه 186 مليار ريال برازيلي ^(٨) . ويركز البرنامج على بناء محطات الطاقة الكهرومائية ، وطاقة الرياح ، والطاقة الشمسية الكهروضوئية ، والبايوماس (الكتلة الحيوية أو النفايات الحياتية) ، والمحطات الحرارية ، ومشاريع النقل^(٨) . و بنظره عن كتب ، يبدو واضحاً إن احد معضلات إستراتيجية البرازيل لزيادة حصة مصادر الطاقة المتجددة انه لا يزال توليد الطاقة الكهرومائية (محطات توليد الطاقة الكهرومائية ومحطات الطاقة الكهرومائية الصغيرة) يشكل جزءاً هاماً من مصادر الطاقة المتجددة وبالتالي يتلقى أكبر استثمار في إطار البرنامج^(٩) . ومع ذلك ، فإن بناء محطات الطاقة الكهرومائية غالباً ما يأتي مع

الطاقة المتجددة: هي الطاقة المستمدة من الموارد الطبيعية التي تتجدد أي التي لا تنفذ . تختلف جوهرياً □ □ عن الوقود الأحفوري من بترول وفحم وغاز طبيعي، أو الوقود النووي الذي يستخدم في المفاعلات النووية. ولا أو غازات ضارة أو تعمل على زيادة (CO₂) تنشأ عن الطاقة المتجددة عادةً مخلفات كثنائي أكسيد الكربون الاحتباس الحراري كما يحدث عند احتراق الوقود الأحفوري أو المخلفات الذرية الضارة الناتجة عن المفاعلات النووية ، أهم مصادر الطاقة المتجددة هي: الرياح والمياه والشمس ، (المترجم) ، انظر https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9_%D9%85%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D8%AF%D8%A9

⁷ See the Sustainable Development Goals 7: <https://sustainabledevelopment.un.org/sdg7> (02.02.2017)

□ □ (يساوي الريال البرازيلي 26 سنت من الدولار الأمريكي) المترجم

⁸ See Programa de Investimento em Energia Elétrica (PIEE): [www.epe.gov.br/Estudos/Paginas/Programa%20de%20Investimento%20em%20%20Energia%20El%C3%A9trica%20-%20PIEE/GovernodivulgaProgramadeInvestimentodeR\\$186biemEnergiaEl%C3%A9trica.aspx?CategoriaID=390](http://www.epe.gov.br/Estudos/Paginas/Programa%20de%20Investimento%20em%20%20Energia%20El%C3%A9trica%20-%20PIEE/GovernodivulgaProgramadeInvestimentodeR$186biemEnergiaEl%C3%A9trica.aspx?CategoriaID=390). (03.03.2017); www.mayerbrown.com/files/uploads/Documents/PDFs/2015/August/150828-Newsletter-Energy-EN_20_.pdf

⁹ Decennial Plan. EPE. [www.epe.gov.br/Estudos/Documents/Relatório Final do PDE 2023.pdf](http://www.epe.gov.br/Estudos/Documents/Relatório%20Final%20do%20PDE%202023.pdf) (28.02.2017)

تأثيرات سلبية مثل انتهاكات حقوق الإنسان والتدمير البيئي . ومن الأمثلة الحالية (ومن بين الذي أدى إلى نزوح أكثر من 40000 ، **Belo Monte dam** أسوأها) سد بيلو مونتي شخص يعيشون في منطقة تبلغ مساحتها 1500 كيلومتر مربع بالقرب من نهر زينغ. تم تدمير الأراضي التي عاشها هؤلاء السكان من خلال بناء السد⁽¹⁰⁾. ويظهر هذا مرة أخرى أنه على الرغم من أن طموحات البرازيل محترمة ، فإن طريقة تحقيقها تأتي مع آثار جانبية تؤدي إلى تفاقم تأثيرات تغير المناخ بدلاً من تخفيفها. الطاقة النووية كعنصر لتخفيض انبعاثات غازات الدفيئة لم يتم إدراجها في المساهمات الإنمائية الوطنية للبرازيل ، ولكنها موجودة في التزاماتها في مجموعة العشرين. يوجد في البلاد مفاعلين نوويين ينتجان 3٪ من الكهرباء، والثالث قيد الإنشاء⁽¹¹⁾. وهناك خطة لبناء أربعة مفاعلات نووية أكبر لتدخل الخدمة في العشر سنوات القادمة

إن قدرة البرازيل على تصحيح المسار الذي تتخذه في طريقها إلى تحقيق التزاماتها الدولية اليوم تعتمد بشكل كبير على مسألة الاتجاه العام الذي ستتخذه البلاد في المستقبل القريب. في النصف الثاني من عام 2016 ، مرت البرازيل بتحولات مؤسسية واقتصادية وسياسية كبيرة، وقد **Dilma Rousseff** (*) أدى مبدأ التشكيك السياسي الذي حدث منذ عزل الرئيس ديلا روسيف إلى تعزيز مواقف المحافظين في المجتمع ، وبرزت تنفيذ سياسات التقشف في الاقتصاد ، ونكسات لا حصر لها في مجال الحقوق الاجتماعية والعمالية والإقليمية والبيئية. ولهذا السبب ، و على الرغم من أن البرازيل تعمل على تحقيق التزاماتها في إطار مجموعة العشرين والأمم المتحدة ، فإنه من غير الممكن التنبؤ بما إذا كانت ستتمكن من الحفاظ على التزاماتها في المستقبل القريب ، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة ومساهماتها الوطنية المحددة.

النمو الشامل

تعرف البرازيل على المستوى الدولي بأنها دولة تجمع بين النمو الاقتصادي والاندماج الاجتماعي. و تم الاعتراف بها كأحدى الاقتصاديات الناشئة الهامة ، اذ بلغ معدل النمو

¹⁰ See www.mabnacional.org.br/node/4228; <http://amazonwatch.org/work/belo-monte-dam> (28.02.2017)

¹¹ See World Nuclear Association (2016): Nuclear Power in Brazil, in www.world-nuclear.org/information-library/country-profiles/countries-a-f/brazil.aspx (21.07.2016)

ديلا فانا روسيف: سياسية برازيلية ولدة عام 1947 ،رئيسة البرازيل السادسة والثلاثين للفترة من 2011-2016 ، عضو في حزب العمال البرازيلي ،عينت عام 2002 وزيرة المناجم والطاقة ،في عام 2005 عينت وزيرة لشؤون الرئاسة حتى عام 2010 ،ترشحت لانتخابات الرئاسة في نفس العام وفازت ب 58% من <http://www.alhayat.com/article/602533> : أصوات الناخبين ،(المترجم)، انظر

الإجمالي من الناتج المحلي (7.5 ٪⁽¹²⁾) في عام 2010 ، وبالتالي تصنف بين أسرع الاقتصاديات نمواً في العالم إلى جانب الهند (10.26 ٪⁽¹³⁾) والصين (10.63 ٪⁽¹⁴⁾). و منذ فترة طويلة تعتبر واحدة من أكثر الدول غير المتكافئة ، وهذا التصور قد تغير ببطء بعد النجاح في انتشال ملايين الناس من الفقر المدقع من خلال البرامج الاجتماعية مثل بولسا فاميليا PRONATEC و Bolsa Família .

أشادت الأمم المتحدة ببرنامج "بولسا فاميليا"⁽¹⁵⁾ من خلال تقرير قدم إلى المجلس الاقتصادي كمثال على أفضل الممارسات لتوزيع الدخل. الهدف الرئيسي (ECOSOC) والاجتماعي للبرنامج هو ضمان الحق في الغذاء والتعليم والصحة للمواطنين البرازيليين من خلال التحويل المباشر للدخل. ويغطي 13.9 مليون أسرة في ظروف الفقر والفقر المدقع⁽¹⁵⁾ . جنباً إلى جنب مع التدابير الاتحادية ، أدى إلى انخفاض جوهري في اللامساواة ، والمساهمة في متابعة الهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالنمو الشامل. عندما تم إطلاق البرنامج في عام 2004 GINI ، كان مؤشر توزيع في البرازيل 0.5689⁽¹⁶⁾ . بعد عشر سنوات ، في عام 2014 ، كان مؤشر توزيع

¹² The World Bank Official Website:

http://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.KD.ZG?year_high_desc=true (20.02.2017)

¹³ The World Bank Official Website: http://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.KD.ZG?year_high_desc=true (20.02.2017)

¹⁴ The World Bank Official Website: http://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.KD.ZG?year_high_desc=true (20.02.2017)

بولسا فاميليا : بدل العائلة هو برنامج رفاه اجتماعي أطلقتته الحكومة البرازيلية، كجزء من شبكة فومي زيرو لبرامج المساعدات الفدرالية. يوفر بولسا فاميليا المساعدة المالية للعائلات البرازيلية الفقيرة، في حال وجود أطفال، يجب التأكد من التحاق الأطفال بالمدرسة وحصولهم على اللقاحات. يحاول البرنامج تقليل الفقر على المدى القصير عن طريق التحويل النقدي ومحاربة الفقر على المدى الطويل بزيادة رأس المال البشري بين الفقراء عن طريق التحويلات النقدية المشروطة. يعمل البرنامج أيضاً على منح التعليم المجاني للأطفال الغير قادرين على الذهاب للمدرسة لإبراز أهمية التعليم. تحصل حوالي 12 مليون أسرة برازيلية على تمويلات من بولسا فاميليا، في شباط 2011 كان 26% من البرازيليين قد استفادوا من هذا البرنامج، (المترجم) [Bolsa Família: Changing the Lives of Millions in Brazil", The World Bank, Aug/22/2007](http://www.worldbank.org/pt/bolsa-familia/Paginas/default.aspx)

¹⁵ Caixa Econômica Federal Official Website: www.caixa.gov.br/programas-sociais/bolsa-familia/Paginas/default.aspx. (03.03.2017)

¹⁶ IPEA. A Década Inclusiva (2001–2011): Desigualdade, Pobreza e Políticas de Renda, 2012. www.ipea.gov.br/agencia/images/stories/PDFs/comunicado/120925_comunicadodoipea155_v5.pdf.

2014 ، وصل المؤشر إلى 0.490⁽¹⁷⁾ ، وهو ما يعني انخفاضًا بأكثر من 10% من حيث عدم المساواة .

يمكن أيضاً اعتبار برنامج بروناتيك^(□) ، وهو برنامج وطني غايته الوصول إلى التعليم الفني والتوظيف ، سياسة عامة تتماشى مع الهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة. أطلقت الحكومة الفيدرالية هذا البرنامج في عام 2011 ، ويهدف إلى زيادة الحصول على التدريب المهني المؤهل ، وخاصة للشباب والمستفيدين من برامج تحويل الدخل مثل بوليسيا فاميليا . بين عامي 2011 - 2015 ، انتظم 9.4 مليون طالب في الدورات التقنية والمهنية ، في أكثر من 4300 بلدية برازيلية⁽¹⁸⁾ . لاسيما وان مبادرات مثل بروناتيك تلتزم بإستراتيجية بلدان مجموعة العشرين للنمو ، والتي تهدف إلى تعزيز توظيف الشباب عن طريق تشجيع توظيف المتدربين.

التعليم والمساواة بين الجنسين

فيما يتعلق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة بالترويج للتعليم عالي الجودة. يذكر أن خطة التعليم الوطنية البرازيلية ، التي أشير إليها في إستراتيجية التنمية لمجموعة العشرين في البرازيل ، تهدف ضمن أمور أخرى إلى تعميم التعليم الأساسي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 14 سنة للقضاء على الأمية ، وتوجيه 10% من الناتج المحلي الإجمالي البرازيلي إلى التعليم العام حتى عام 2024. تبدو التوقعات المتعلقة بعالمية التعليم الأساسي مواتية، في عام 2014 ، التحق 97.5 % من الأطفال البرازيليين الذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 14 سنة في الدراسة الابتدائية. وبالنظر إلى وتيرة النمو في عامي 2013 و 2014 ، من المرجح أن يتحقق الهدف 100% قريباً⁽¹⁹⁾.

17⁰ IBGE. A Janela para Olhar o País. Pesquisa Nacional por Amostra de Domicílios. Síntese de Indicadores, 2014. www.ibge.gov.br/home/presidencia/noticias/imprensa/ppts/00000024052411102015241013178959.pdf (03.03.2017)

□ □ : أصدرت الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف القانون رقم 12,513 في 26 تشرين الأول 2011 ، والذي ينشئ برنامجاً وطنياً للوصول إلى التعليم الفني والعمالة والذي يعرف اختصاراً (بروناتيك) ، وقد صمم البرنامج لتمكين الشباب والعمال من الحصول على مؤهلات أفضل لدخول سوق العمل وبالتالي تأمين : مواقع أفضل وفي نفس الوقت زيادة إنتاجية الاقتصاد البرازيلي ودخول السكان، (المترجم) ، انظر <http://www.loc.gov/law/foreign-news/article/brazil-new-law-creates-national-program-for-access-to-technical-education-and-employment>

18⁰ Ministry of Education Official Website. <http://portal.mec.gov.br/pronatec> (20.02.2017).

19⁰ National Education Plan Observatory Website. www.observatoriodopne.org.br/metaspne/2-ensino-fundamental/indicadores. (20.02.2017).

في ضوء أحدث المؤشرات التعليمية في البرازيل وبالتزامن مع الأزمة السياسية والاقتصادية الحالية ، فإن تحقيق أهداف القضاء على الأمية والاستثمار في التعليم العام سيكون تحديًا صعبًا. ارتفع معدل من يعرفون القراءة والكتابة في البلاد من عام 2014 إلى عام 2015 بنسبة 0.3% ، من 91.7% إلى 92% ، وإذا ما استمر معدل النمو نفسه في السنوات القادمة ، فمن المستبعد جدًا أن تقضي البرازيل على الأمية قبل عام 2024⁽²⁰⁾. فيما يتعلق بالجانب الثالث من خطة التعليم الوطنية في البرازيل ، يبدو أن الوضع مشكوك فيه، في عام 2014 تم تخصيص 5% من الناتج المحلي الإجمالي البرازيلي للتعليم، ومع ذلك حتى لو وصل إلى 10% (كما هو متصور في الخطة) ، فإن الانخفاض الشديد للناتج المحلي الإجمالي والتعديلات الضريبية المعلنة حديثًا سيعرض الأهداف التعليمية للخطر. ان عوز الاستثمار في هذا المجال ليس خطراً فقط على الالتزامات التي تعهدت بها البرازيل في خطتها الوطنية للتعليم وفي إستراتيجيتها للنمو في مجموعة العشرين. بل علاوة على ذلك فإن لها تأثير مباشر على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة المتعددة التي تستهدف التعليم والتوظيف وتشجيع الابتكار والمساواة بين الجنسين .

(الجنس)الجنس

تواجه البرازيل تحديات كبيرة في الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين . إن الفجوة الكبيرة بين أجور الرجال والنساء الذين يمتلكون نفس المستوى من التعليم ، تضع البرازيل بين اقل الدول مساواة في أمريكا اللاتينية، يؤدي عدم المساواة في الأجور إلى وضع عوائق على تمكين المرأة ومكافحة الفقر وعدم المساواة بشكل عام، و على وجد إن فجوة الأجور بين الرجال (IBGE) الرغم من أن المعهد البرازيلي للجغرافيا والإحصاءات والنساء الذين لديهم نفس المستوى من التعليم قد انخفضت بين عامي 2005 - 2015 ، إلا أن الأجور البرازيلية لازالت غير متساوية ، في عام 2015 كان متوسط الدخل الحقيقي⁽²¹⁾ للعمال الذكور 2.012 ريالاً ، في حين أن العاملات فقط كسبن 1.522 ريالاً برازيلياً.

فيما يتعلق بالتمثيل السياسي ، فإن قانون الانتخابات لعام 1997 (القانون رقم 9504/1997) يشترط ان تكون قائمة المرشحين لكل حزب سياسي أو ائتلاف على الأقل من 30% من جنس واحد و 70% كحد أقصى من الآخر. في الانتخابات الأخيرة في عام 2016 ، كان 31.6 في المائة من المرشحين من النساء ، وبلغ مجموعهم 155.587 طلباً ، في حين

²⁰ National Education Plan Observatory Website. www.observatoriodopne.org.br/metaspne/9-alfabetizacao-educacao-jovens-adultos/indicadores (10.03.2017).

²¹ IBGE. Síntese de Indicadores Sociais, 2016. <http://biblioteca.ibge.gov.br/index.php/biblioteca-catalogo?view=detalhes&id=298965> (20.02.17)

كان هناك 336.819 رجلاً مؤهلاً، على الرغم من حقيقة أن أكثر من نصف السكان البرازيليين من النساء ، فقد تم التصويت لهم لشغل 13٪ منصب محافظ في المحافظات المتاحة ، وفي مجلس النواب شكلن 10٪ من إجمالي المقاعد و 14٪ في مجلس الشيوخ. ومع تقييم الاتحاد البرلماني الدولي ، فإن العدد الحالي للنساء في المناصب السياسية في البرازيل يضع البلد في المركز 154 بين 194 بلداً، يبدو ان نسبة تمثيل المرأة في المناصب والمواقع السياسية في البرازيل تضعها وراء الدول الناشئة مثل الصين في المرتبة (74) والهند في المرتبة (148) وجنوب أفريقيا في المرتبة (9) عالمياً ، تثبت هذه الأرقام أن التشريع لا يكفي لزيادة التمثيل (22) السياسي للمرأة .

يسعى الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة إلى القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات في المجالين العام والخاص. تمثل مكافحة العنف ضد المرأة أولوية للبرازيل وإستراتيجية أساسية لتعزيز المساواة بين الجنسين. ومنذ عام 2006 شرعت البرازيل ما يعرف بقانون ضمان المساعدة الاجتماعية والحماية للضحايا. ساعد هذا القانون على خفض معدل جرائم القتل المنزلي ضد النساء بنسبة 10٪ (23)، وتعتزف الأمم المتحدة به كأحد أفضل التشريعات في العالم الموجهة لمكافحة هذا النوع من العنف.

الاستنتاجات

على الرغم من التقدم الملحوظ في مجالات مثل النمو الشامل (الهدف الثامن) والتعليم الفني (الهدف الرابع والثامن) ، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله في البرازيل ، لاسيما في العديد من مجالات مثل العمل المناخي (الهدف الثالث عشر) والطاقة النظيفة (الهدف السابع) والمساواة بين الجنسين (الهدف الخامس). ومع أن البرازيل قدمت أهدافاً طموحة في مساهماتها على المستوى الوطني ، إلا أنه ليس من الواضح كيف ستضمن البلاد التزاماتها المناخية ، وبالتالي التزامها بالهدف 13 من أهداف التنمية المستدامة. سياسات البيئة والطاقة الحالية على سبيل المثال مبادرات إعادة التشجير من خلال الغابات المزروعة وبناء السدود الضخمة التي نوقشت أعلاه ، تثبت أن الإستراتيجية البرازيلية لخفض الانبعاث تؤدي إلى أضرار بيئية واجتماعية ، مما يؤكد على ضرورة إجراء نقاش عميق وواسع حول نموذج التنمية البرازيلي الحالي.

²² Inter-Parliamentary Union Official Website. www.ipu.org/wmn-e/classif.htm (20.02.17)

²³ Brazilian Government Official Website. www.brasil.gov.br/cidadania-e-justica/2015/10/9-fatos-que-voce-precisa-saber-sobre-a-lei-maria-da-penha (20.02.17)

لا يزال العنف ضد المرأة يمثل مصدر قلق كبير، على الرغم من تفعيل قانون ماريا دا بينها، في عام 2015 قدم المركز البرازيلي لمساعدة النساء خدماته الى 72449 حالة عنف منزلي، هذا الرقم يمثل زيادة قدرها 54 ٪ مقارنة بالعام السابق. حدثت غالبية حالات العنف المنزلي المبلغ عنها على أساس يومي بما نسبته (39٪)، ومن ضمن هذه الحالات نسبة كبيرة من الأطفال⁽²⁴⁾. تشير هذه البيانات إلى أن العنف المنزلي هو مشكلة هيكلية يجب معالجتها بشكل عاجل من خلال المبادرات التعليمية، وحماية الضحايا والملاحقة الفعالة، من أجل تمكين التنمية الكاملة وتمكين جميع النساء والفتيات البرازيليات، كما هو مذكور في الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة.

أدت الاضطرابات السياسية والاقتصادية الأخيرة التي ضربت البرازيل وتوجت بمسألة الرئيس ديلما روسيف والتي نتج عنها جملة من التحديات، فمنذ عام 2014، واجه البلاد معدلات نمو سلبية ومؤشرات بطالة متزايدة، بينما في عام 2010 وخلال ذروة النمو الاقتصادي البرازيلي حققت البلاد رقما قياسيا من توفير 2.5 مليون وظيفة تم إنشاؤها حديثا في الاقتصاد الرسمي⁽²⁵⁾، في عام 2015 سجلت انخفاضا بنسبة 3.8 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي⁽²⁶⁾ وخسارة أكثر من 1.5 مليون فرص العمل.

الحكومة المؤقتة التي استولت على السلطة في عام 2016 جعلت من استئناف النمو الاقتصادي أولويتها، وتهدف إلى تحقيق ذلك من خلال خلق فرص عمل جديدة وتخفيض الإنفاق الحكومي، وعلى الرغم من أهمية تنظيم الحسابات العامة، فإن تدابير النقشف المعلنة ستؤثر بالضرورة في إنفاق الحكومة على البرامج الاجتماعية القائمة، مما يجلب تحديات جديدة على المدى القصير والطويل.

²⁴ See Balanço 2015 do Lige 180. www.agenciapatriciagalvao.org.br/dossie/pesquisas/balanco-2015-do-ligue-180-central-de-atendimento-a-mulher-spm-2016/#em-74-dos-relatos-a-violencia-e-diaria-ou-semanal (20.02.17).

²⁵ Portal Brasil Official Website. www.brasil.gov.br/economia-e-emprego/2011/01/apesar-das-407-5-mil-vagas-fechadas-em-dezembro-2010-termina-com-2-5-milhoes-de-novos-empregos. (10.03.2017).

²⁶ Ministry of Labor Official Website. <http://pdet.mte.gov.br/rais> (10.03.2017).